[22] قلوبنا وجعلتنا في ذلك على بصيرة من أمرنا. قال: فذاك فانه أمر ملبوس عليه (1)، ان دين ا لا يعرف بالرجال بل بآية الحق فاعرف الحق تعرف أهله، ياحار ! ان الحق أحسن الحديث والصادع به مجاهد، وبالحق اخبرك فارعني (2) سمعك ثم خبر به من كان له حصافة (3) من أصحابك، ألا أني عبد ا وأخو رسول ا وصديقه الأكبر، صدقته وآدم بين الروح، والجسد، ثم إني صديقه الأول في امتكم حقا، فنحن الأولون ونحن الآخرون، ألا وإني خاصته، يا حارث وصنوه (4) ووصيه ووليه وصاحب نجواه وسره، اوتيت فهم الكتاب وفصل الخطاب وعلم القرآن، واستودعت ألف مفتاح، يفتح كل مفتاح ألف باب، يفضي كل باب إلى ألف ألف عهد، وايدت - أو قال: وامددت - بليلة القدر نفلا، وان ذلك ليجري لي (والمتحفظين من ذريتي) (5) كما يجري الليل والنهار حتى يرث ا الأرض ومن عليها، وانشدك (6) يا حارث لتعرفني ووليي وعدوي في مواطن شتى، لتعرفني عند الممات وعند الصراط وعند الحوض وعند المقاسمة. قال الحارث: ما المقاسمة يا مولاي قال: مقاسمة النار أقاسمها قسمة صحاحا (7)، أقول: هذا وليي [فاتركيه] (8) وهذا عدوي [فخذيه] (9)، ثم أخذ أمير المؤمنين بيد الحارث فقال: يا حارث أخذت بيدك كما أخذ رسول ا بيدي فقال لي - و [قد] (10) اشتكيت إليه حسدة قريش والمنافقين -: انه إذا كان يوم القيامة أخذت بحبل ا أو بحجزته - يعني عصمة من ذي العرش - وأخذت أنت يا علي

_____

(1) في أمالي المفيد: انك امرء ملبوس عليك. (2) في " ط ": فاعرني، أقول: أرعيته سمعي: أي استمعت مقالته. (3) حصف حصافه: إذا كان جيد الرأي محكم العقل. (4) الصنو: الأخ الشقيق. (5) ليس في " م "، وفي الأمالي: لمن استحفظ من ذريتي. (6) في الأمالي: ابشرك. (7) في الأمالي: صحيحة. (8 و 9 و 10) من الأمالي والبحار. (*)

_____